mroftalp htehaB ni knil muideM

العقيدة الميسرة | | الحلقة 21 | |

أحمد القاضي

بسم الله الرحمن الرحيم الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ونبيه محمد. وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:00:02

اسعد الله اوقاتكم. معشر المشاهدين والمشاهدات في حلقة جديدة من سلسلة هذه الدروس المتعلقة بالعقيدة الاسلامية وحديثنا في هذه الحلقة يتعلق باصل عظيم من اصول الاعتقاد الا وهو الايمان بالرسل - 00:00:55

فان الايمان بالرسل احد اركان الايمان كما قال ربنا عز وجل ولكن البر من امن بالله واليوم الاخر والملائكة والكتاب والنبيين وكما قال ايضا كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين احد من رسله - 00:01:14

الايمان بالرسل معناه الاعتقاد الجازم لان الله سبحانه وتعالى اصطفى من الناس رجالا اوحى اليهم وارسلهم مبشرين ومنذرين يبلغ رسالاته الى خلقه بعبادته وحده واجتناب الطاغوت رحمة بهم واقامة للحجة عليهم - 00:01:33

ويدل على هذه المعاني جملة من الايات في قول الله تعالى الله يصطفي من الملائكة رسلا ومن الناس. ان الله سميع بصير اذا ذاك بمحض اصطفاء الله تعالى لهم ومن ذلك قول الله عز وجل وما ارسلنا من قبلك الا رجالا نوحي اليهم - 00:01:59

من اوصاف الانبياء والرسل الذكورة فلا يبعث الله نبيه ومن ذلك قول الله تعالى رسلا مبشرين ومنذرين لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل وكان الله عزيزا حكيمة فبين الله تعالى ان الحجة الوحيدة التي يمكن ان يحتج - 00:02:21

فبين الله تعالى ان الحجة الوحيدة التي يمكن ان يحتج بها العباد على الله عز وجل ان يقول قائلهم ما جاءنا من ولا نذير. فقد جاءكم بشير ونذير. رسلا مبشرين ومنذرين. لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الركوع - 00:02:44

والله سبحانه وتعالى قد بث رسله في جميع ارجاء المعمورة فيما تقدم من الازمان فقال سبحانه وتعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولا ما مهمتهم؟ ما وظيفتهم؟ امران ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت - 00:03:04

هذا ولا يتم الايمان بالرسل الا بتحقيق امور عدة اولها الايمان بان رسالتهم من عند الله حقا بمحض مشيئته وحكمته فان مشيئته سبحانه وبحمده مقترنة بحكمته قال ربنا عز وجل - 00:03:26

واذا جاءتهم اية قالوا لن نؤمن حتى نؤتى مثل ما اوتي رسل الله اعلم حيث يجعل رسالته ولما انتقد بعض المشركين بعثة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وقال قائلهم لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم - 00:03:47

ارادوا ان يقترحوا ان تكون الرسالة الى عروة ابن مسعود الثقفي او عتبة بن ربيعة القرشي رد الله تعالى عليهم بقوله اهم يقسمون رحمة ربك نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا - 00:04:11

الامر ليس اليهم بل اليه وحده سبحانه وبحمده واخبر الله سبحانه وتعالى ان هذا انما يكون بمحض اصطفائه واختياره. فقال سبحانه وتعالى الله يصطفي من ملائكة رسلا ومن الناس. وبناء عليه فان النبوة والرسالة لا تنالان بالرياضة والمجاهدة كما - 00:04:27

ذلك بعض ارباب الطرق الصوفية دخلوا في مجاهدات ورياضات زعما منهم ان النبوة تنال بذلك كما انها ايضا لا تنال باجتماع قوى معينة كما ادعى ذلك الفلاسفة كابن سينا وغيره حينما جعل للنبوة شروطا - 00:04:52

آآ عدها فقال لابد من قوة الحدس وقوة التأثير وقوة التخييل الى غير ذلك من الامور التي ادعاها هؤلاء فنقول ان النبوة والرسالة هي محض اصطفاء الله وفضله على من شاء من عباده لمن علمه اهلا - 00:05:13

حلا لتنزل وحيه وان يكون مستودعا لاياته اما الامر الثاني الذي يجب الايمان به في هذا المقام فهو الايمان برسل الله جميعا من علمنا

اسمه منهم تعيينا ومن لم نعلم اسمه فاننا نؤمن به اجمالا - 00:05:35
وذلك ان رسل الله وانبيائه كثر لا يعلم عدتهم على وجه الحقيقة الا الله. وان كان قد ورد في ذلك احاديث في عد الانبياء بانهم نحو مئة واربعة وعشرين الفا وان الرسل منهم - 00:05:55
اه ثلاث مئة وبضعة عشر لكن ايا كان نحن نعلم ان الله سبحانه وتعالى لم يخلي قرية في الازمنة المتقدمة من نذير. فهذا يدل على كثرة الله سبحانه وبحمده قد سمى لنا - 00:06:14
بعض رسله في كتابه فمن علمنا اسمه وجب الايمان به باسمه ومن ذلك ذلك الجمع الكريم الذي ذكره الله سبحانه وتعالى في سورة الانعام حيث قال بعد ذكر ابراهيم عليه السلام ووهبنا له اسحاق ويعقوب كلا هدينا - 00:06:31
ونوح هدينا من قبل ومن ذريته داوود وسليمان وايوب ويوسف وموسى وهارون وكذلك نجزي المحسنين زكريا ويحيى وعيسى والياس كل من الصالحين واسماعيل وليسع ويونس ولوط وكلا فضلنا على عالمين - 00:06:52
هذا الجمع الكريم هذه النخبة المصطفاة هم خيرة الله من خلقه ومع ذلك فان الله تعالى لم يشأ ان يستوعب في القرآن العظيم جميع الانبياء بدليل قوله ولقد ارسلنا رسلا من قبلك منهم من قصصنا عليك ومنهم من لم نقصص عليك - 00:07:14
فالواجب علينا الايمان بهم جميعا لان دعوتهم واحدة قال ربنا عز وجل شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي اوحينا اليك ذكر اولهم واخرهم ثم ذكر من بينهم وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه - 00:07:38
ومما يدل على ان دعوتهم واحدة وان الكفر بواحد منهم كفر بهم جميعا قول الله عز وجل كذبت قوم نوح المرسلين مع انه اول الرسل فلا يجوز التفريق بين رسل الله كما يفعل اليهود والنصارى. ولا يجوز الايمان ببعضهم دون بعض. فمن فعل ذلك - 00:08:02
فقد كفر فمن فعل ذلك فقد كفر ودليل هذا قول الله عز وجل ان الذين يكفرون بالله ورسله ويريدون ان يفرقوا بين الله ورسله ويقولون نؤمن ببعض ونكفر ببعض ويريدون ان يتخذوا بين ذلك سبيلا اولئك هم - 00:08:26
الكافرون حقا واعتدنا للكافرين عذابا مهينا. والذين امنوا بالله ورسله ولم يفرقوا بين احد منهم اولئك سوف يؤتيهم اجورهم وكان الله غفورا رحيما. جعلنا الله واياكم منهم اما الامر الثالث في هذا المقام - 00:08:45
فهو وجوب تصديقهم وقبولي ما اخبروا به عن الله عز وجل قال الله عز وجل يا ايها الناس قد جاءكم الرسول بالحق من ربكم فامنوا خيرا لكم وان تكفروا فان لله ما في السماوات والارض وكان الله عليما حكيما - 00:09:05
وقال سبحانه والذي جاء بالصدق وصدق به اولئك هم المتقون. قيل انها نزلت في ابي بكر وان كان عموم اللفظ اوسع من ذلك ولكن ابا بكر رضي الله عنه هو اولى الناس دخولا بهذا فالذي جاء بالصدق هو محمد صلى الله عليه وسلم والذي صدق به - 00:09:25
هو ابو بكر رضي الله عنه ويكفيه ان النبي صلى الله عليه وسلم لما حدث الناس بحديث الاسراء وصاروا يضحكون منه وطفقوا يستهزئون ذهب بعضهم الى ابي بكر وقال وقالوا له انظر ما يقول صاحبك انه يزعم انه قد اتى مسجد ايلياء في ليلة واحدة ورجع - 00:09:48
فقال رضي الله عنه ان كان قاله فقد صدق فاني اصدقه بخبر السماء يأتيه في المجلس الواحد ولذلك سمي صديقا رضي الله عنه ولا ريب ان الناس يتفاوتون في درجة الصديقية. وقد جاء في الحديث الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم حدث اصحابه يوم - 00:10:11
فقال بين رجل بين رجل راكبا بقرة اذ التفتت اليه اي البقرة وقالت انا لم نخلق لهذا وقال الناس سبحان الله بقر يتكلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم فانا اؤمن بذلك وابو بكر وعمر - 00:10:33
حكم عليهما حكما غيابيا لعلمه صلى الله عليه وسلم بانهما يقبلان ما يخبر به ثم قال وبين رجل في غنم له اذ عدا الذئب على غنمه فلحق فالتفت اليه الذئب وقال من لها يوم السبع - 00:10:55
فقال الناس عجبا ذئب يتكلم! فقال النبي صلى الله عليه وسلم فانا اؤمن بذلك وابو بكر وعمر الواجب علينا معشر المؤمنين والمؤمنات ان نصدر ان نصدق خبر الله ورسوله. والا نجعله تحت مطارق النقد - 00:11:14

النظر بل يجب علينا ان نقبله وان تطيب نفوسنا به. ولا يمنع ذلك من تدبره وتأمله والسؤال سؤال المستثمر المسترشد لا سؤال المعترض المنتقد اذن كل مصحة من اخبار الانبياء السابقين مما اثبته الله تعالى في كتابه او صح عن نبيه صلى الله عليه وسلم في - 00:11:33

فالواجب تصديقه واما ما يؤثر عنهم من الاسرائيليات فانه يجري عليها ما تقدم تفصيله عند الحديث عن الايمان بالكتب اما ما رفع الى نبينا صلى الله عليه وسلم من روايات مسندة فاننا نطبق عليها قواعد المحدثين - 00:11:59

فلا ريب ان فيما نسب الى نبينا صلى الله عليه وسلم ما يصح وما لا يصح ومعرفة صحيحها وسقيمها يرجع فيه الى قواعد مصطلح الحديث. فاذا صح الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فعلى العين - 00:12:23

لا يجوز الاعتراض عليه ولا تحريفه ولا تأويله باي نوع من انواع التعدي والتجني ومما يجب الايمان به في حق الرسل عليهم صلوات الله وسلامه طاعتهم واتباعهم والتحاكم اليهم قال ربنا عز وجل وما ارسلنا من رسول الا ليطاع باذن الله - 00:12:40

فالواجب على كل امة ان تطيع نبيها الذي بعث فيها وان تتبعه ولما كان اخرهم وخاتمهم هو نبينا صلى الله عليه وسلم كانت شريعته ناسخة لما سبقها من الشرائع وطاعته واتباعه متعينا على كل من سمع به - 00:13:09

قال ربنا عز وجل الذين يتبعون الرسول النبي الامي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث ويضع عنهم اصرهم والاغلال التي كانت عليهم - 00:13:30

فالذين امنوا به وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذي انزل معه اولئك هم المفلحون. قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا الذي له ملك السماوات والارض لا اله الا هو يحيي ويميت فامنوا بالله ورسوله النبي الامي - 00:13:50

الذي يؤمن بالله وكلماته واتبعوه لعلكم تهتدون لا يصح ايمان كتابي للنبي صلى الله عليه وسلم حتى يتبعه قال ربنا عز وجل قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم. وقال تعالى - 00:14:10

بل قال تعالى بعدها قل اطيعوا الله والرسول فان تولوا فان الله لا يحب الكافرين وقال سبحانه وبحمده فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلمون - 00:14:35

تسليما. اما المقام الاخير في هذا الاصل العظيم فهو وجوب مواالاتهم ومحبتهم وتوقيرهم والسلام عليهم قال ربنا عز وجل انما وليكم الله ورسوله. والذين امنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون. ومن يتولى الله - 00:14:54

ورسوله والذين امنوا فان حزب الله هم الغالبون قال ايضا سبحانه وبحمده وسلام على المرسلين. وقال عن نبيه صلى الله عليه وسلم على وجه الخصوص لتؤمنوا بالله ورسوله وتعزروه وتوقروه - 00:15:16

وادبنا بالصلاة والسلام عليه فقال سبحانه وبحمده ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما. واما محبته صلى الله عليه وسلم فيجب ان تكون في سويداء القلب - 00:15:35

كما قال صلى الله عليه وسلم في الحديث المتفق عليه لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من والده وولده والناس اجمعين فصلوات الله وسلامه على انبيائه اجمعين وعلى نبينا محمد صلى الله عليه وسلم. والحمد لله رب العالمين - 00:15:54

بسم الله الرحمن الرحيم الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد - 00:16:16